هذه الستة محدثة وستة اخرى قديمة وهو اخبار الله تعالى عن هذه الستة
على ما تقدم فهذه ثمانية عشر ويتوحد علم الله تعالى عن سائر المعلومات
بوجوب الوجود ووجوب الازلية ووجوب الابدية ووجوب عموم التعلق
ووجوب استحالة كونه عرضا واستحالة كونه تابعا للفكر والاسباب كما في
علوم الخلق فهذه ستة والتوحيدات المتعلقة بها اثنى عشر قديمة ومحدثة
كما تقدم ويتوحد كلامه تعالى عن انواع الكلام بوجوب الوجود ووجوب
الازلية ووجوب الابدية ووجوب تعلق الخبر منه على ما تعلق به العلم ووجوب
كونه واحدا في نفسه مع انقسامه بحسب متعلقه الى الامر والنهي والاذن والخبر
ووجوب استحالة كونه عرضا فهذه ستة والتوحيد المتعلق بها اثنى عشر
قديمة ومحدثة كما تقدم يكون الجميع ثمانية عشر وتتوحد ارادته تعالى عن
سائر الارادات بوجوب الوجود ووجوب الازلية ووجوب الابدية ووجوب
عموم التعلق بتخصيص كل عدم جائز وكل وجود ممكن ووجوب حصول
مرادها حتما ووجوب استحالة كونها عرضا فهذه ستة تتبعها اثنى عشر
في التوحيد قديمة ومحدثة كما تقدم وتتوحد قدرته تعالى عن سائر
القدر بوجوب الوجود ووجوب الازلية ووجوب الابدية ووجوب
اختصاصها بالتاثير ووجوب اضافة جميع ما يخرج عن حيز العدم الى حيز
الوجود اليها وهذا القسم يسمى توحيد الله تعالى بالافعال ووجوب استحالة
كونها عرضا فهذه ستة تتبعها اثنى عشر في التوحيد قديمة ومحدثة
كما تقدم ويتوحد بصره تعالى عن سائر الابصار بوجوب الوجود ووجوب
الازلية ووجوب الابدية ووجوب اختصاصه بالموجود ووجوب شموله
تعلقه بسائر الموجودات القديمة والحادثة ووجوب استحالة كونه عرضا
فهذه ستة تتبعها اثنى عشر في التوحيد قديمة ومحدثة كما تقدم ويتوحد
سمعه تعالى عن سائر الاسماع بوجوب الوجود ووجوب الازلية ووجوب
الابدية ووجوب تعلقه بالكلام القديم ووجوب شموله لكل كلام قديما
كان او محدثا نفسانيا كان او لسانيا ووجوب استحالة كونه عرضا فهذه
ستة في التوحيد تتبعها اثنى عشر في التوحيد قديمة ومحدثة كما تقدم
وتتوحد حيوته تعالى عن سائر افراد الحيوة بوجوب الوجود ووجوب الازلية
ووجوب الابدية ووجوب ملازمتها لما تصحح من العلم والارادة والسمع
والبصر ووجوب انفكاكها عن بعض ما تصححه من الالم واللذة والشهوة و

والنفرة

٢١

والنفرة وغير ذلك من الصفات الدالة على الحدوث ووجوب استحالة كونها عرضا
فهذه ستة في التوحيد يتبعها اثنى عشر في التوحيد قديمة ومحدثة كما
تقدم فيصير معنا ثمانية عشر في ثمانية بمائة واربعة واربعين قسما
منها ثمانية واربعين قسما للتوحد ومنها ستة وتسعون للتوحيد
فهذه نسبة تنبغي الاحاطة بها في توحيد الله تعالى وتوحيده في ذاته وصفا
وان كان جنابه تعالى اعلا واعظم واشرف واكرم من ذلك بحيث تبعد
نسبة المعلومات من صفات العلاو ذاته العلية الى المجهولات بعد اشد بينا
انتهى وبالله تعالى التوفيق تنبيهات الاول قال شيخ شيخنا البرهان
اللقاني لا شك في تداخل مباحث التنزيهات اذ التعرض لوجوب الوجود
مغن عن التعرض لكل ما بعده الى هنا والتعرض لوجوب القدم مغن عن التعرض
لوجوب البقا والتعرض لهما مغن عن التعرض لوجوب مخالفته للحوادث ووجوب
مخالفته عما بعده الا انه قصد اقتفا اثر القوم في التعرض للمذكورات
وان تداخلت قضا لحق وجوب التنزيه بمزيد البيان والتفصيل ونصد
بالرد على المجسمة وساير فرق الطغيان بابلغ وجه واصرح تبيان الثاني
عطف الوحدانية على القيام بالنفس العام على الخاص لان الوحدانية ثابتة
للذات وثابتة للصفات وثابتة للافعال والقيام بالنفس خاص بالذات
فتوجد مع القيام بالنفس في الذات العلية وتنفرد الوحدانية على القيام
بالنفس في الصفات والافعال وهذا معنى الاعم فهذه الفاء رابطة ودالة
على ان هذا الكلام ينتجه ما قبله ست صفات من العشرين قد حقق
للفهم بالتبيين وحكمة ذكر جملة عددها المعلوم من تتبعها تقسيمها الى نفسية
وسلبية واسقط التاء من ست لان لفظ المعدود وهو صفات مونث
والاتيان بالتاء في الخمسة لحذف المعدود ولتاويل الصفات بالاوصاف
وكونها ستا على جعل الوجود صفة زايده واما من يقول برجوعه الى الذات
فلا تكون ستا بل تسعا وقول المولف رحمه الله تعالى يجاب عن عدها هنا
بما اجيب به هناك اعني لما كانت توصف بها لفظا عدت فصارت
بعدها ستا انتهى وهو حسن الاولى من الستة نفسية وهي التي لا تعقل الذات
بدونها كالتحيز للجرم مثلا وهو اخذه قدر ذاته من الفراغ بحيث يسكن فيه
او يتحرك وليس ثبوت الحيز للجرم معللا بعلة فلا يقال انما ثبت التحيز
للجرم لكونه جرما او كونه في حيز فان ذلك فاسد فان قلت ان الصفة